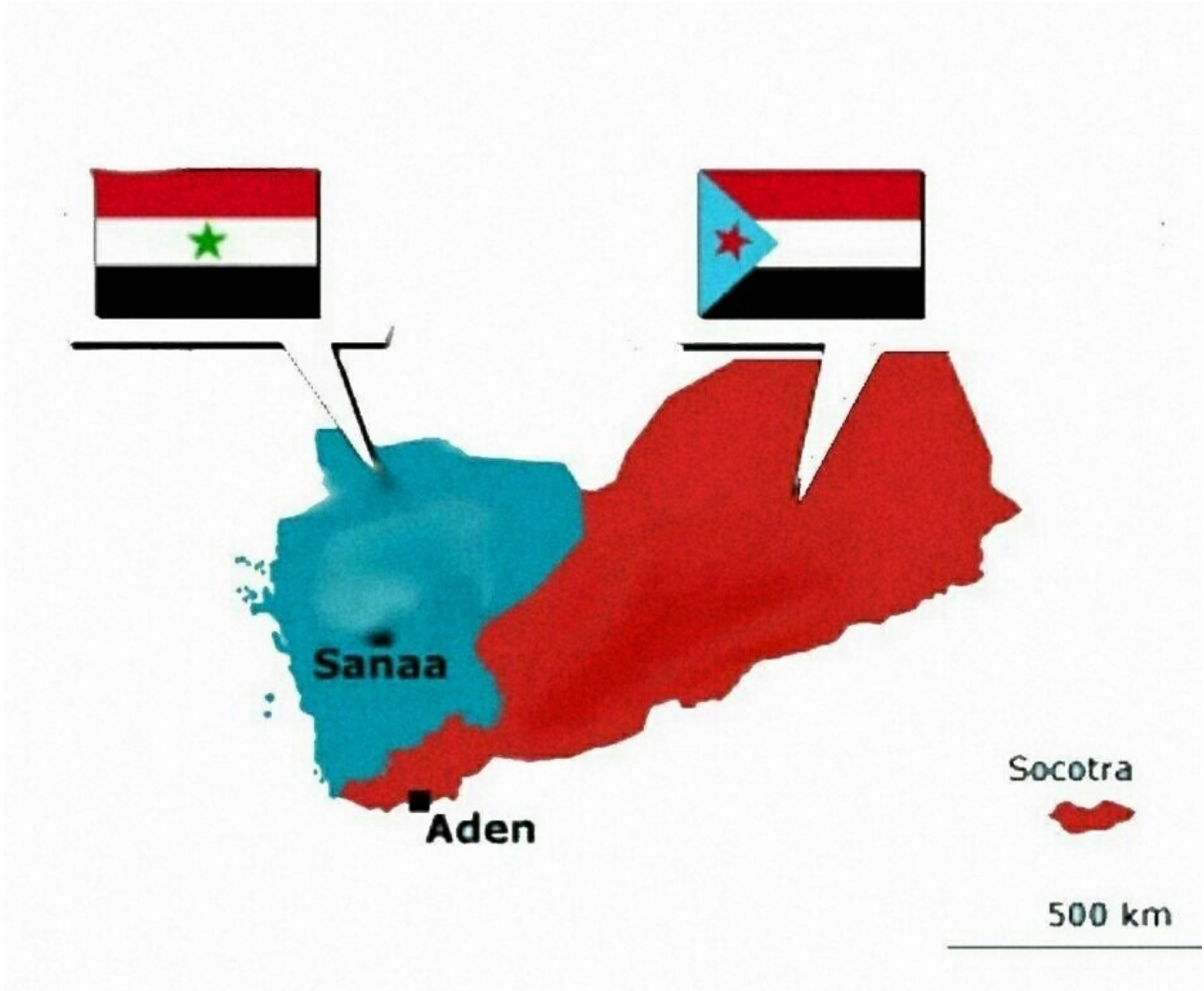


## #تاريخ\_الوحدة\_غير\_المباركة



جمع واعداد: جمال بن عطف  
Benataf25@gmail.com  
@Ben\_ataf

جميع الحقوق محفوظة  
2016



المراجع :  
-مذكرات سياسة.  
-موسوعة وكيبيديا.  
-موسوعة مقاتل من  
الصحراء.

بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله  
وبعد

يقول الله ( يا أيها الذين آمنوا أوفوا بالعقود ) هذه الآية الكريمة هي أولى بالاستشهاد في مسألة الوحدة اليمنية لأنها عقد شراكة بين دولتين معترف فيهما دولياً، وأما ما يستدل فيه البعض كقول الله عز وجل ( واعتصموا بحبل الله جميعاً ) فهذا استدلال في غير موضعه؛ لأن الآية تتحدث عن الاعتصام بالقران الكريم وعدم الاختلاف والتفرق عنه بالذهاب الى غيره من اراء البشر.

الاسلام جاء لحفظ الضروريات الخمس وليس من بينها الوحدة والاتحاد في الجغرافيا، وهناك فرق بين الأخوة الاسلامية والايمانية التي لا تفرقها حدود الجغرافيا، وبين أخوة القبيلة والعشيرة والوطن بغرض التعارف مع عدم البغي بعضنا على املاك الآخرين، وهو ما حدث في نموذج الوحدة اليمنية عام 94م

الوحدة اليمنية غير المباركة عنوان الكتيب الصغير وهي كذلك نظرا للآتي:

- 1-عدم انطلاق هذه الوحدة على أساس الدين وانما كانت على اساس قومي بنية مبيته بأن الفرع لا بد أن يعود للأصل لهذا لم تكن مباركة
- 2- مخالفة الاتفاقات والتنصل عنها لهذا لم تكن مسيرتها مباركة.
- 3-لأجلها قتل آلاف المسلمين الأبرياء منهم قبادات عليا في الدولتين منذ بداية ظهورها في الستينات وحتى اليوم لهذا فهي غير مباركة.
- 4- باتت مظلة للفاسدين والقتلة واللصوص يحتمون فيها وبأسمها الجميل لهذا لن تكون مباركة.

5- الوحدة حلم تحول الى كابوس يقلق المنطقة بأسرها فترعى الارهاب وتفرخ الطائفية وتهدد حياة شعب لهذا فهي غير مباركة.

محطات كثيرة ستجدونها في هذا الملخص لتاريخ الوحدة موثق باليوم والاسم والمكان منذ نهاية الستينات مروراً بأرهاصات الحرب بين الدولتين وحتى 7-7 عام 94 ذكرى احتلال دولة الجنوب ولا بد من اطلاع جيل ما بعد الوحدة على تفاصيل حاول البعض طمسها من التاريخ ليفرض واقع مزيف غير موجود وهي عبارة عن تغريدات كتبتها على حسابي في تويتر فنالت استحسان من نثق فيهم فنصحوني بتنقيحها واخراجها في كتيب يكون متداول للإطلاع فاستحسنتم الفكرة ونسال الله أن يفتح بيننا وبين قومنا بالحق وهو خير الفاتحين.

والله الموفق

اخوكم : جمال بن عطاف

27-ابريل - 2016م

## تاريخ الوحدة اليمنية

1- لم يكن اليمن كنظام يعيش في دولة واحدة وتحت حاكم واحد منذ القدم حتى في زمن النبي صلى الله عليه وسلم كان يرسل وفود الى تهامة والجند وحضرموت وهمدان وكلها مخاليف ولم يطلق لفظ اليمن على بقعة جغرافية الا في عهد الدولة المتوكلية الهاشمية وكان جنوب الجزيرة العربية يحكم بسلاطين ومشيخات مثله مثل دول الخليج حتى قامتا ثورتى اكتوبر وسبتمبر وغيرتا نظام الحكم الى نظام جمهوري بدعم من القوميون العرب بزعامة جمال عبدالناصر.

2- قامت ثورة 26 سبتمبر في دولة الشمال وكانت منفصلة ماليا واداريا وسياسيا عن دولة الجنوب وكان الحكم فيها لإمام زبيدي له شروط معقدة في تولي الحكم الشرعي ويحكم بما انزل الله والمذهب الزيدي الهادي حتى قامت ضده الثورة وتمت الاطاحة به في 26 سبتمبر 1962م وأسند الحكم للقادة ما يسمى الضباط الأحرار بقيادة السلال وكانت لهم اهداف اهمها بناء جيش والمحافظة على النظام الجمهوري وحصل بينهم خلاف شديد بين صغار الضباط وكباره ووقعت مذبحة كبيرة بينهم انتهت بانتصار الثاني واسند قيادة الجيش للمقدم إبراهيم الحمدي الذي قاد انقلاب 1974م وسيطر على مقاليد الحكم و تم اغتياله وانتخب اخر كما سيأتي لاحقا.

3- بينما دولة الشمال الوليدة تحاول تأسيسها على اساس نظام جمهوري اصطدمت بنظام قبلي وبقايا الإمام خلال الفترة من 62م وحتى ما بعد أحداث 68م والتي تسمى بمذبحة الحجرية، كانت دولة الجنوب على موعد مع ثورة في 14 اكتوبر ضد الاستعمار البريطاني استمرت خمس سنوات انتهت بخروج المستعمر في 30 من نوفمبر 1967م حصل بعده خلاف ايضا بين الجبهة القومية وجبهة التحرير حول اسم الدولة الجنوبية والهوية اليمنية وواحدية الثورة ولكن الواقع يقول ان هناك دولتان تختلفان عن بعضهما البعض فأحدها خارج من نظام مدني والثاني يعيش بنموذج القبلي المحافظ اربع سنوات كانت هادئة بين الدولتين منذ عام 68 وحتى 72م تخللتها فكرة اتحاد الدولتين في نظام كن فدرالي من اقليمين كان بداية ذلك في نوفمبر 1970م بتعز ثم اتفاق 13 سبتمبر 72م ثم 4 مايو 1988م وكلها تدعوا لنظام فيدرالي بين الدولتين.

4- نظرا لهيمنة الجبهة القومية على دولة الجنوب العربي واطراف اسم اليمن اليها كانت بداية الانحدار نحو فرض الوحدة وقد تقدم الشماليون في عام 72م بطلب وحدة فورية بين الدولتين وتم تشكيل لجان دستورية وحكومة واحدة مؤقتة ودمج المؤسسات وقد وضع سقف زمني لذلك تم تحديده بشهرين فقط.

5- بعد شهرين من اللقاءات المكثفة بين الدولتين وضعت اتفاقية في 13 سبتمبر 72م سميت بوثيقة تعز نصت على دمج مباشر للدولتين ووضعت سقف زمني عام كامل للتنفيذ ينتهي بإعلان الدولة الواحدة غير مكرثيين للفوارق الكبيرة بين النظامين وعدم الانسجام العددي في السكان وكذا التركة الثقيلة التي خرجوا منها بعد ثورتي 26 سبتمبر و 14 اكتوبر فقد سخرؤا جهودهم ووقتهم للفكر دون بناء الانسان.

6- بعد شهرين من توقيع اتفاقية القاهرة التي نصت أحد بنودها على ضرورة التقاء رئيسي الدولتين فقد التقى الرئيسان عبدالرحمن الأرياني وسالم ربيع علي في طرابلس بحضور معمر القذافي خلال الفترة من 21 نوفمبر الى 28 نوفمبر وقد انتهت القمة بصدور بيان طرابلس وكان كل رئيس يطرح الوحدة وفق أسسه ومبادئه فسالم ربيع طرح الوحدة من المنظور الشيوعي وشعار الوحدة البروليتارية بينما طرح الأرياني مفهوم الوحدة الشيعية الزيدية وكانت لغة المتفق عليها والتي ختم بها البيان أن يكون الاسلام دين الدولة والشريعة الاسلامية مصدر التشريع مع تطعيمه بعبارات فضفاضة كتحقيق الاشتراكية مستلهمة من الطراز الاسلامي وهو ما تم التوقيع عليه.

7- وبعد مرور عام من اتفاق القاهرة في تاريخ 4 سبتمبر 1973م عقدت قمة في الجزائر بين الأرياني رئيس دولة الشمال وسالم ربيع علي رئيس دولة الجنوب فوجدا أن المدة غير كافية لدمج الدولتين خلال عام واحد ولكنهما ابقيا الباب مفتوحا أمام اللجان المشكلة لتكمل اعمالها واتفقا أيضا على توفير المناخ الملائم.

8- وفي شهر نوفمبر 1973 التقى الرئيسان في تعز والحديدة ووضعوا فيه حدا لأعمال العنف على الشريط الحدودي بين الدولتين وكذا للأعمال الإرهابية والاعتقالات حيث تم اغتيال محمد علي عثمان وهو من أهل السنة الشوافع وتم اغتياله على يد منظمة المقاومة الثورية في الشمال وقد خلق هذا الاغتيال موجة غضب عارمة قبض على اثر

ذلك الحادث قرابة 3000 شخص تم اعدام 36 منهم متورطون بهذه العملية كان ذلك في يونيو 73م.

9- اتضح ان الشمال عام 1974م غير متحد بخصوص الوحدة مع الجنوب لأننا كفار وهم مسلمون

فبعد لقاء تعز اتضح ان الشمال غير متوافق مع بعضه بشأن الوحدة لاننا في نظر البعض منهم كفار حيث كان القاضي الارياني ومن معه يدعو الى سياسة مرنة مع الجنوب على عكس الاتجاه الاخر الذي يمثله القاضي عبدالله الحجري رئيس الحكومة الذي كان يعادي الماركسيين في عدن ويدعو لفرض الوحدة بالقوة على مبدأ الفرع والأصل وكان يأيده كل من عبدالله الاحمر رئيس مجلس الشورى ومدعوما بالقبائل قدم الحجري على اثر هذه الاختلافات استقالته في فبراير 1974م، وفي 13 يونيو 1974م انتهى الخلاف بين القوى المتصارعة بتقديمهم استقالات جماعية لنايب القائد الاعلى للقوات المسلحة ابراهيم الحمدي والتي وافق عليها الحمدي ليمارس سلطات رئيس الدولة وبذلك ينهي فترة السبع سنوات من الحكم المدني وبدء فترة حكومة عسكرية.

10- في فبراير من العام 1977م وقع اتفاق قعطبة بين الدولتين بحضور احمد الغشمي نائب القائد الاعلى لإقامة مجلس اعلى مشترك وضم اللقاء كلا من : الرئيسان ووزراء الدفاع والخارجية وكذلك وزراء الاقتصاد والتخطيط على ان يجتمعوا كل ستة اشهر، وكان واضحا ان اختفاء لغة الحرب بابعاد القبائل وتجار الحروب لم يكن الا اجراء مؤقت حيث ظلوا يعززون مركزهم في السلطة للاستيلاء عليها.

11- تمكن الجناح الرجعي من الاستيلاء على السلطة بإنقلاب 11 اكتوبر 1977م، واغتيل الحمدي ونصب العقيد احمد الغشمي في قمة السلطة بدعم من القبائل وكل القوى المؤيدة للحرب، ولكن لم يستطع الغشمي والقوى المؤيدة له ان تدخل في الحرب مباشرة مع الجنوب تحت شعار الوحدة الفورية وكان لابد قبل ذلك ان يقوي سلطته ويواجه الاستياء الشعبي ضد حكمه وكذلك معارضك بعض القوات المسلحة التي كانت مرتبطة بالحمدي.

12- في يونيو من عام 1978م اغتيل الغشمي، نتيجة انفجار حقيبة ملغومة، واتهمت صنعاء الرئيس الجنوبي باغتيال الغشمي على اثر ذلك حدوث اختلافات ونزاعات بين رئيس دولة الجنوب سالم ربيع من جهة وخصمه عبدالفتاح اسماعيل من جهة اخرى ليتطور ذاك الاختلاف الى معارك في العاصمك عدن بين مؤيدي الطرفين لينتهي الموقف

لصالح عبدالفتاح اسماعيل واعتقال سالم ربيع واعدامه، ليعتلي اسماعيل السلطة وتأسيس الحزب الاشتراكي الجديد ليهيمن على مؤسسات الدولة.

13- بعد اعدام سالم ربيع من قبل خصومه وهم عبدالفتاح اسماعيل وعلي ناصر وعلي عنتر ادى ذلك لتعكير العلاقات بين الدولتين خاصة مع وجود المعسكرات التي تضم العسكريين المنشقين عن الجنوب في دولة الشمال.

14- نشبت حرب بين الدولتين عام 1979م تدخلت دول عربية لايقافها وتوج باتفاق الكويت

-اعلان الكويت 28 مارس 1979م

كان للكويت دور كبير في اختواء الاشتباكات ودعت القيادتين الى المفاوضات اجتمع خلالها الرئيسان علي عبدالله صالح والرئيس عبدالفتاح اسماعيل، واتفقا على تنشيط عمل لجان الوحدة بناء على اتفاق القاهرة وبيان طرابلس ووقعا الطريقان على بيان مشترك الاتية نصوصه:

أ) ان تقوم اللجنة الدستورية بإعداد مشروع دستور لدولة الوحدة في مدة لا تتجاوز الاربعة اشهر.

ب) عند انتهاء عمل اللجنة يجتمع الرئيسان لاقرار الصورة النهائية لمشروع الدستور الدائم لدولة الوحدة وعلى ان يدعو كل منهم مجلس الشعب في الدولتين خلال مدة يتفق عليها الطرفان لإقرار الصيغة النهائية للدستور.

ج) يقوم رئيسا الدولتين بتشكيل لجنة وزارية للاشراف على الاستفتاء العام على مشروع الدستور، وانتهاج سلطة تشريعية موحدة

د) يقر الرئيسان بالتقيد والالتزام الكامل بالمضمون والاحكام الواردة في اتفاقية القاهرة وبيان طرابلس وكذلك قرارات الجامعة العربية، وتوصيات لجان الوحدة.

هـ) يتولى الرئيسان متابعة عمل انجاز اللجنة الدستورية ونتائج اللجان الاخرى من خلال تنظيم لقاءات دورية كل شهر.

15- في دولة الجنوب تم عزل عبدالفتاح اسماعيل في 20 ابريل 1980م وتم ابعاده الى موسكو وتنصيب علي ناصر الذي كان رئيس للحكومة منذ 1971م وتم الاتفاق على وحدة اقتصادية من ابرز نقاطها:

أ) انشاء شركة يمنية مشتركة للنقل البري.

ب) تكرير متطلبات الشمال من المنتجات النفطية في مصفاة عدن.

- ج)زيادة دور الجهاز المصرفي لخدمة التبادل التجاري.  
ه)توحيد الاحصائيات بين الشطرين.  
د)الاستفادة من الشركات السياحية العربية والاجنبية.

16-عقدت قمة بين الدولتين في تعز برئاسة علي عبدالله صالح وعلي ناصر محمد في سبتمبر من العام 1981م استند الى ماتمخضت عنه اللقاءات المستمرة بين الدولتين وتعجيل خطوات تحقيق الوحدة،وفي 30 ديسمبر 1981م انتهت اللجنة الدستورية المشتركة من اعداد دستور للوحدة وتم اقراره والتوقيع عليه،وفي خلال عام 1982م وقعت اشتباكات بين قوات الدولتين في اجزاء من محافظة شبوة الجنوبية الغنية بالنفط، نوفمبر من العام 1982م وبوساطة دولة الكويت وقعت اليمن الجنوبية مع سلطنة عمان اتفاقا ينهي بذلك 15 عاما من القطيعة بين الدولتين.

17-التقى الرئيسان علي عبدالله صالح وعلي ناصر محمد من الفترة 15-20 اغسطس من العام 1983م وقد ابديا ارتياحهم لما تم تحقيقه من خطوات خاصة ماقامت به المؤسسات التجارية المشتركة في مجال السياحة والنقل.

18-التقى بعد ذلك الرئيسان في عدن 15-17 فبراير 1984م وكان فيها ارتياح كبير للسياسة الخارجية للدولتين وولتمسكهم بسياسة عدم الانحياز،وكذلك تسهيل الحركة لمواطني الجمهوريتين من التنقل بالبطاقة الشخصية.

19-اكتشاف النفط بكميات تجارية على حدود الدولتين أعاد حالة التوتر مجددا بينهما،وفي 1984م زار علي عبدالله صالح الجنوب خوفا من الوضع المتفجر بين الدولتين.

20- في 13 يناير 1986م وبفعل مخابرات علي عبدالله صالح (كما ذكر ذلك علي محسن الاحمر) تفجرت مواجهات داخل الحزب الاشتراكي في عدن على شكل حرب اهلية وتصفيات حزبية دموية ذهب ضحيتها 4980 مواطن جنوبي حسب احصاء لأسر الضحايا موثق وحصدت اكثر من قائد سياسي بارز منهم عبدالفتاح اسماعيل الذي عاد من موسكو في 1985م،نتيجة للحرب خسر علي ناصر محمد السلطة وفر الى الخارج، ونزح عدد كبير من السياسيين والعسكريين الى دولة الشمال،ليتولى بعد ذلك الحكم مجموعة علي سالم البيض،وحيدر ابو بكر العطاس،وسالم صالح محمد.

21-في عام 1988م، كانت ازمة اليمن الشمالي قد بلغت مداها من الجانب الاقتصادي وكذلك السياسي مما ادخل القبائل في اقتتال في مناطق متعددة،وعجزت الدولة عن مواجهتها بسبب هويتها القبلية،وبدت الفرصة سانحة مع تفاقم الحكم في الجنوب ان يعجل النظام الشمالي في الذهاب الى الوحدة.

22-خرج الجنوب من حرب والشمال كذلك دمرت اقتصادهما فكان اتفاق تعز وصنعاء هروبا للأمام

-لقاء تعز ابريل 1988م:

عقد لقاء بين الرئيسان علي سالم البيض وعلي عبدالله صالح،واكد هذا اللقاء على اهمية المشروعات الاستثمارية للثروات الطبيعية المشتركة خاصة في مأرب الشمالية وشبوة الجنوبية والمركزة على النفط.

-لقاء صنعاء 4 مايو 1988م :

بدأت مؤشرات عصر الوحدة حيث اتفقت قيادتا الدولتين على متابعة الخطوات الوحدوية وابرام اتفاق للتكامل الاقتصادي،وسحب قوات الطرفين من الحدود.

23-في 30نوفمبر 1989م بدأت مفاوضات الوحدة بين الدولتين،وطرحت خيارات الفيدرالية،والكونفدرالية ، او توحيد الوزارات تدريجيا ،وتقدمت لجنة التنظيم السياسي الموحد بأربع صيغ توحيدية هي :

(١) دمج الحزبين الحاكمين (المؤتمر شمالا) (الاشتراكي)جنوبا.

(٢) السماح بقيام احزاب اخرى الى جانب الحزبين الحاكمين.

(٣)حل الحزبين الرئيسيين،في الدولتين وتهيأت الارضية لبروز قوى سياسية جديدة

(٤)تأسيس جبهة عريضة تضم التيارات السياسية.

24-في 22 مايو من العام 1990م وبقرار فردي من علي سالم البيض وعلي صالح بالتوقيع على الوحدة الاندماجية في عدن حيث فاجأ البيض قيادات الحزب الاشتراكي واعلنت الوحدة الاندماجية بين الدولتين،وحددت فترة انتقالية مدتها 30 شهرا للوصول الى حكومة اتحادية اندماجية واحدة.

25-نحن الان في 22 مايو 1990م وقد تم دمج الدولتين في دولة غير متوازنة والتي كان

تعداد سكان الشمال مايقارب احد عشر مليون نسمة،بجانب مايزيد عن مليونين مغترب،اما في الجنوب فكان تعداد سكانها حينها 2,5 مليون في مساحة جغرافية اكثر

من ثلثي اليمن الواحد، كما كان لليمن الشمالي قوات مسلحة لم تعاني من صدمة الحرب الأهلية، ولديها معظم احتياط البترول، فقد أصبح علي صالح اول رئيس لليمن الموحد، وعلي سالم البيض نائبا للرئيس، وتشكل مجلس الرئاسة من ثلاث اعضاء من الشمال ومثلهم من الجنوب، كما ضم المجلس عشرين وزيرا شمالي ، مقابل 19 وزير جنوبي.

26-النظام التشريعي والتنفيذي بعد الوحدة وينص على ان يكون الرئيس علي صالح لمدة 5 سنوات  
(راجع النظام التشريعي)

27- دولة الجنوب تمتلك ثلثي مساحة اليمن وفيها الثروة وتم التنازل من علي البيض عن الرئاسة للشمال حبا في تحقيق الوحدة.

28-تداعيات ازمة الوحدة الغير المباركة بدأت بالظهور جنوبا وذلك بمعارضة قيادات في الحزب الاشتراكي لتبدأ سلسلة من الاغتيالات، راح ضحيته 155 شخص.

29-أهم الأحزاب بعد إعلان الوحدة ( المؤتمر، الاشتراكي، الاصلاح، الناصري).

30-ظهر الخلاف بين الحزبين الحاكمين خلال السنة الاولى من الاختلافات التي كانت بينهم السياسية والمسائل التنظيمية. وبدأت تظهر رواسب العداوة التاريخية بين الحزبين، إضافة الى تأثير بعض العوامل الخارجية ممن كان يقلقهم قيام دولة الوحدة والتوجه الديموقراطي فيها.

31- فشل حزب المؤتمر بصفته الأقوى والاكثر شعبيه في استيعاب الاشتراكي، وسعى للإجهاز عليه، وظهر هذا السعي في صورة السعي للسيطرة على مقدرات الدولة الجنوبية سياسيا واقتصاديا، ومن ناحية اخرى انفق النظام الحاكم بوفرة بالشمال، واهمال بالجنوب،

32- كان حزب المؤتمر يرى ان صيغة الوحدة التي عليها هي المثلى بينما كان ينادي الحزب الاشتراكي لمراجعته دوريه لهذه الصيغة.

33- طرح الحزب الاشتراكي الجنوبي خيار اللامركزية المالية والسياسية لكل محافظة على حده، لحل المشكلات، وتتحول الى الفيدرالية التي تعني استقلال اكبر للمحافظات داخل دولة الوحده وهو ما عارضه بشده علي صالح بإعتباره خيار انفصالي.

34- بدا كل حزب في التحالف مع المنشقين عن الحزب الاخر، كما تحالف الاشتراكيون مع الاحزاب الني يتزعمها عدد من شيوخ القبائل المعارضة لعلي عبدالله صالح، والشيخ الاحمر، وتبنى الحزب الاشتراكي الدعوة للعصيان المدني في مدينة تعز لإحراج صالح واثبات ضعف شعبيته في احدى اهم المدن اليمينية، وقد حدد يوم 17 يوليه 1991م والذي يوافق الذكرى الثالثة عشر لتولي الرئيس الحكم.

35- بدأت الحملات الصحفيه من الحزبين لابرار مساؤ كل حزب، وحملات الترشق الإعلامي.

36- شكل الدستور القديم الذي تم الاتفاق عليه عام 81م تهديدا للوحدة عام 90، حيث تضمن الدستور العديد من المواد التي لم تعد متوافقة مع مامرت به الدولتين، ولاسيما المتعلقة بالجوانب الاقتصادية والاجتماعية لدولة الوحدة، وعلى الرغم من ذلك فقد جرى استفتاء على الدستور يومي 15، 16 مايو 1991م، اثار الدستور جدل بين الاتحاه الاسلامي والاتجاه العلماني، وبإتساع هذا الجدل وتعدد ابعاده وامتداده اصبح من الواضح تأثيره على استمرار الوحدة وكان ذلك بإعاز من صالح للتجمع اليمني للأصلاح حسب مذكرات الاحمر لتنصل من اتفاقيات الوحدة.

37- موقف حزب الاصلاح من الدستور.

ومن اهم النقاط التي اثارها بإعاز من صالح لإضعاف الاشتراكي وهي:  
(أ) اغفل الدستور هوية اليمن العربية الاسلامية، والغى هيمنة الشريعة الاسلامية على القوانين، والعلاقات الاقتصادية.  
(ب) تضمن الدستور نصوص تؤدي الى الاشرار بالله في الحاكمة والتحليل والتحرير.  
(ج) الغى الدستور الفوارق بين الرجل والمرأة في النص القائل (ان المواطنين متساوون جميعهم في الحقوق والواجبات، ولايفوق بينهم بأسباب العقيدة والجنس).  
(د) لم ينص الدستور على الدفاع عن الدين والوطن، والغى فريضة الزكاة، والحدود والقصاص، ولم يشترط الاسلام في من يتولى ولاية عامة.  
(ه) أباح المشرع الحريات الشخصية، من دون قيود شرعية  
كذلك انتقد العلماء المادة التي تساوي بين المسلمين والكافرين، واستنتجوا من ذلك ان الكل كافرين.

ملاحظة : بعد حرب 94 اختفت تلك المزايدات وتم عسكرة النساء ولم تطبق الشريعة الا شرعية الغابة.

38-نجح الاصلاح من الضغط الشعبي وعبر الفتاوى من الضغط نحو تعديل الدستور وكان صالح يتحجج بهم، ومع ازدياد الضغوطات اصدر صالح بيانا رئاسيا جاء فيع عدم جواز وجود اي نص في الدستور،يتعارض مع احكام الشريعة،وكان الهدف انذاك من البيان هو طمأنة الاسلاميين وتهدئة الاوضاع،ريثما يتم الاستفتاء على الدستور،الا ان الشيخ عبدالله الاحمر رئيس حزب الاصلاح،وقيادات حزب الاصلاح طالبو وضع البيان الرئيسي كمقدمة لمشروع الدستور،قبل التصويت عليه،بينما رأت بعض الفئات المثقفة(جمعيات رجال الاعمال-المهندسين-المحاميين-رابطة الادباء-رابطة الفنانين)،ان البيان يعد خضوعا لما وصفوه بقوى التخلف،

رفض مجلس الرئاسة مطالب العلماء وحزب الاصلاح من جعل البيان مقدمة للدستور،ومن ثم نظم حزب الاصلاح مسيرة جماهيرية سلمية ضخمة للمطالبة بتعديل الدستور،ولما لم يستجب المجلس الرئاسي لمطالبهم اصدرو العلماء فتوى بمقاطعة الاستفتاء على مشروع الدستور،والاستمرار في مطالبة تعديل الدستور ليتوافق مع كتاب الله والسنة.

39-كان يتم استخدام حزب الاصلاح للتهرب من تعهدات المؤتمر وصالح في اتفاقية الوحدة وهي لعبة قذرة وحق يراد به باطل.

40-قانون الانتخابات كان محطة جدل كبيرة انتهت بفوز المؤتمر والاصلاح ثم الاشتراكي عام 1993م،كما اعلنت وزارة الخارجية النتائج وكانت كالتالي:  
-المؤتمر الشعبي العام حصل على (640,237)صوت بنسبة 40%  
-الحزب الاشتراكي حصل على (414,045)صوت بنسبة 26,5%  
-حزب الاصلاح حصل على (380,625) صوت بنسبة 24%

افرزت نتائج الانتخابات نوعا من التوازن السياسي بين القوى الثلاث الكبرى،الامر الذي قاد عمليا الى تشكيل الائتلاف الثلاثي الحاكم.

كما اعتبر محللون ان النتائج بمثابة نقطة تحول في اتجاه تفجير ازمة سياسية في اليمن بدخول حزب الاصلاح طرفا في المعادلة الساسية حيث اختفت الثنائية التي قامت عليها الوحدة،ليشارك الاصلاح في اقتسام الحقائق الوزارية،ولم يكن ذلك في مصلحة الحزب الاشتراكي،الذي كان ينظر للمؤتمر والاصلاح على انهما حزب واحد يمثل الدولة الشمالية،مما يعني تقليص مصيب الاشتراكي في المناصب العليا في السلطة،وتضاؤل وزنه في البرلمان،ولم يعد يرى في استمرار الوحدة مكسبا له،بل على العكس وجد فيها خسارة فادحة.

41-بعد الانتخابات علق الدكتور عبدالكريم الإرياني على نتائج الانتخابات بعبارته الشهير(إن المنافسة الحقيقية كانت بين حزب المؤتمر وحزب التجمع اليمني

لإصلاح، وليس بين المؤتمر والاشتراكي، كما كان يشاع) واعتبر مراقبون ان الانتخابات كانت الشرارة.

#### 42- حجم الإنفاق العسكري بعد الوحدة للدولتين:

-تمكن الشطر الشمالي من بناء قوة عسكرية اكبر من الدولة الجنوبية، التي كانت دولة اشتراكية فقد تمكنت الاولى من استغلال تطرف اليمن الجنوبي الاشتراكي للحصول على معونة من الدول الغربية، وقد كان انفاقها العسكري، يمثل ما بين 7-13% من إجمالي الناتج القومي، و 22-37% من الإنفاق الحكومي المركزي، ولكن قد يكون الاتحاد السوفيتي قد تحمل معظم تكلفة تشغيل القوات المسلحة لديها.

-معظم هذا الإنفاق العسكري، وواردات السلاح لم يوظف بإسلوب رشيد، فلم يشكل اليمن الجنوبي قوات نظامية عسكرية فعالة، وكان معظم قادتها الكبار يهتمون بالسياسة، بدلاً من القيادة العسكرية.

-اليمن الشمالي كان احسن حالاً، ولكنهم لم يتمكنو من استيعاب كامل المعدات التي سبق وان حصل عليها من الاتحاد السوفيتي، ولم يتحصل على معدات كافية، او تدريب جيد، او دعم عسكري من الغرب لبناء قوات مسلحة حديثة،

مع ذلك فإن البناء العسكري للدولتين، اوجد في اليمن الموحدة ترسانة من الاسلحة لا بأس بها، حيث بلغ الإنفاق العسكري عام 1990م ما يقارب 100 مليون دولار، وعام 1991م 106 مليون دولار.

43- لم تدمج القوات المسلحة في قوة واحدة بمعنى ان تكون الوحدات العسكرية مكونة من شماليين وجنوبيين على حد سواء، بكعنى ان يكونو من وعاء تجنيد واحد، وانما جرى الاكتفاء بسحب بعض اللوآت الجنوبية الضاربة ودفعها للشمال، ووضعها في شمال العاصمة وشرقها، في مناطق جبلية يصعب الوصول لها وامدادها بالمؤن والذخائر،

في حين توجهت ثلاث فرق شمالية الى الجنوب، ووضعت في مناطق مفتوحة وبالقوب من بعضها، بشكل يجعل امدادها سهل، ويتوفر لها حرية المناورة والتعاون فيما بينهم، دفعو بالالوية العسكرية كلا الشطرين كمظهر من مظاهر الوحدة.

44- أزمة جديدة وهي الاقتصادية لدولة الوحدة، حيث تعذر على الحكومة الاتفاق على وضع ميزانية لدولة الوحدة للسنة الثانية على التوالي، اذ اصيبت ميزانية عام 1993م بعجز بلغ 35,5% وفقاً للارقام الرسمية، وقد ادى هذا التدهور في معدلات الاداء الاقتصادي لدولة الوحدة، الى ازدياد المشاكل بين الشطرين، واهما تراجع معدلات النمو في الدخل القومي، وانخفاض حصيلة الدولة من العملات الاجنبية، فقد ورثت دولة الوحدة قطاعاً عاماً يتميز في الاداء الهزيل، واعتماد معظم مؤسساته على الدعم

الحكومي، إلا أن دولة الوحدة لم تلتفت إلى الاهتمام الاقتصادي وانشغلت بالنزاعات الشخصية على النفوذ والسلطة،

وإذا كان الجنوبيون عانو من شح الاشتراكية، فإذا بهم يصطدمون بالرأسمالية الشمالية، فأحسو أنهم غير مستفيدين من الوحدة، وطالبو بنصيب متوازن لهم، مما دفع الرئاسة إلى خوض مواجهة مع الشعب، الذي يطالب بسرعة اتمام مشروعات البنية التحتية.

45- ظهور حقول نفطية جديدة بعد الوحدة يريد المؤتمر 10% منها للرئيس صالح، جعلت الجنوب يعيد التفكير في الوحدة الغير المباركة، حيث أن الثروة النفطية تتركز في محافظتي شبوة وحضرموت في الجنوب، ويتم تصدير حوالي 150-170 ألف برميل يوميا، تدر حوالي 700 مليون دولار في العام، طالب المؤتمر بنسبة 10% تكون خارج الموازنة العامة للدولة، وتكون مصاريف للرئيس علي صالح، وهو ما كان محل رفض للقوى الأخرى، كانت المشاكل الاقتصادية زادت من تعميق الخلافات بين الشمال والجنوب، وإحساس الجنوبيين بأن الموارد الشحيحة تهدر، وأن الجنوب بما فيه من ميناء عدن وثروة نفطية ضخمة، لا يحصل على نصيبه العادل من هذه الموارد.

46- وصلت البطالة نحو مليونين من اليمنيين، وهو رقم كبير قياساً إلى عدد السكان، وكان وراء تضخم هذه الموجة، المهاجرون من المملكة إبان أزمة الخليج عام 1990م وكذلك الهاربون من شرق أفريقيا وخصوصاً الصومال، وقدر عددهم جميعاً بحوالي مليون شخص.

47- توقفت التحويلات المالية، التي كانت تمثل دعماً مهماً للاقتصاد اليمني من العاملين في الخارج، في الوقت الذي أوقفت فيه دول الخليج كل أشكال المعونة المالية لليمن، رداً على تأييد صنعاء للعراق في حرب الخليج الثانية، وبدأت عدن الضحية الاقتصادية لعملية التوحيد، على الرغم من معاودة مصفاتها النفطية لنشاطها أواخر العام 1991م.

48- تدهورة العملة اليمنية عام 93م وأمرت الحكومة بتقليص نفقاتها وأوجدت سياسة التقشف والجرعات مع ظهور النفط في مأرب.

49- ظهور حقول النفط باليمن خلق فرص توظيف ولكنه واجه مشكلات مع جيرانه السعودية وعمان حول التنقيب في المناطق الحدودية.

50- تفاهم الجنوبيون مع عمان بخصوص تنقيب النفط وأثبتت السعودية ملكيتها لحقول تم ايعازها لشركات تنقيب فأتت لرحيلها.

51- كما شاهدت من خلال ماسبق فإن الدولتان دخلتا بوحدة هشة كل منهم يتربص بالأخر وسنضيف له تحديات الوحدة في #تاريخ\_الوحدة\_الغير\_مباركة.

52- من تلك التحديات الاغتيالات السياسية والتي كانت تستهدف قادة الجنوب وتصفيتهم بطرق شتى، وقبل ان تجرى اول انتخابات في دولة الوحدة، وفي ضل تعدد الاحزاب، وقعت اعمال شغل وتخريب واغتيالات سياسية خلال هذه الفترة بواقع 17 عملية اغتيال، و 8 حالات شغب مابين 1991-1992م، وكانت القوى السياسية في الشمال تتهم الحزب الاشتراكي ان الاغتيالات ماعى الا تصفيات داخلية بين الحزب الاشتراكي نفسه، وذلك غير صحيح.

53- قبيل اندلاع حرب 94م استفاد علي صالح من استغلال خلافات الحزب القديمة واذكائها وكذا التخويف بالعدو الخارجي.

54- لم يسلم حتى المتعاطفين من قادة الشمال مع الجنوب من اعمال العنف كالشيخ سنان ابو لحوم، ففي شهر اغسطس م العام 1992م تعرض عضو المكتب السياسي للحزب الاشتراكي لمحاولة اغتيال، وفي نفس الشهر فجرت عبوة ناسفة قرب منزل الشيخ عبدالوهاب سنان ابو لحوم ابرز مشايخ قبائل بكيل، عضو مجلس النواب، وكان ذلك دلالة واضحة على اتساع اعمال العنف والاغتيال السياسي.

55- نخلص فيما مضى الى وجود 3 أسباب ادت الى فشل الوحدة بين الدولتين خلال الفترة الانتقالية وابرزها:

أ) الطريقة التي تم بها إنجاز الوحدة.

ب) مجمل القضايا التي تفجرت، والاختلافات في رؤى الحزبين.

ج) هشاشة البناء المؤسس للوحدة.

57- بدأت أزمة ثقة منذ اللحظة الأولى للوحدة بين المؤتمر والاشتراكي زادت حدتها مع دخول الوجه الجديد للمؤتمر حزب الاصلاح.

58-رفض الجنوبيون دمج القوات المسلحة واشتروا حل الحرس الجمهوري واخراج القوات العسكرية من العاصمة صنعاء قبل ذلك.

59-في شهر إبريل عام 92م بدأ الاعتكاف الأول ب #عدن للرئيس الجنوبي ونائب دولة الوحدة علي البيض على خلفية الاغتيالات.

60-أكثر من 155 قيادي جنوبي تم اغتيالهم خلال أقل من عامين من اعلان الوحدة تقييد ضد مجهول طالب البيض بكشف هويتهم.

61-تم تشكيل مجلس رئاسي مكون من 5 أشخاص بعد اعلان الوحدة وطالب الاشتراكي عام 92م بإلغائه وهو ما توافق مع رغبة صالح

62-تدخلت وساطات لانتهاءاعتكاف البيض في عدن وتم وضع مقترح لعقد مؤتمر وطني لحل جميع الاشكالات التي رافقت اعلان الوحدة.

63-لازلنا نتحدث عن المرحلة الانتقالية لدولة الوحدة والتي حددت ب 35 شهرا وصولا للانتخابات البرلمانية وهو ما لم يتم.

64-وبسبب تأجيل الانتخابات مرتين وبسبب الأوضاع المتردية التي وصلت اليها الوحدةاعتكف علي البيض في عدن وحضرموت ثانية.

65-ادى اعتكاف البيض الى الضغط باتجاه اجراء الانتخابات في 27 ابريل 93م بعد ان كان محدد اجراءها في 22 فبراير 92م.

66-بعد الانتخابات دخلت دولة الوحدة الهشة الى موجة اتهامات جديدة عن تزويرها وعادت المناكفات الحزبية وخلق توترا.

67-ومن ابرز تلك التوترات تعرض موكب محمد ناجي الشايف نجل شيخ بكيل الى كمين راح ضحيته 4 ونجاته بعد فوزه في البرلمان

68- فاز المؤتمر بأغلبية مقاعد البرلمان 121 مقعد ثم الاصلاح ثم الاشتراكي ب 54 مقعد خلق تحالفات جديدة وواقع مختلف.

69- بعد فوز الثلاثة الاحزاب بانتخابات 93م بدأت مشاوراتهم لتشكيل حكومة ائتلافية تضم كل الاتجاهات دون مناصفة شمال وجنوب.

70- اتفق الحزبان الحاكمان المؤتمر والاشتراكي الى اندماجهم في تكتل واحد وهي لعبة من تحت الكواليس لم يتفطن لها الثاني.

71- في 16 مايو 93 تم انتخاب عبدالله الأحمر رئيسا لمجلس النواب ومعه 3 مساعدين من المؤتمر والاشتراكي والتكتل الديمقراطي.

72- وفي 22 مايو 93م قدم حيدر العطاس استقالته الى البرلمان وتم تفويض مجلس الرئاسة بكل الصلاحيات حتى تشكيل الحكومة.

73- دخلت البلد في ازمة سياسية خطيرة في 24 مايو 93م باعلان الوثيقة الثلاثية قال الاشتراكي ان المعلن غير المتفق عليه.

74- طالب الجنوبيون باعتماد مجلس الشورى ان يكون موازي لمجلس النواب حسب الاتفاق الثنائي وهو ما تجاوزته الوثيقة الثلاثية.

75- تم تشكيل حكومة ائتلافية ثلاثية بعد خلاف بين الاشتراكي والاصلاح علي حقائق سيادية تم حسمها.

76- في 11 يوليو 93م طفى للسطح سؤال :ماجدوى بقاء المجلس الرئاسي بعد تشكيل الحكومة والبرلمان؟ واحيل ذلك لمجلس النواب.

77- حدد مجلس النواب 4 اكتوبر 93 موعدا لانتخاب مجلس رئاسي منتخب من البرلمان وطلب الجنوبيون انتخابات رئاسية تنافسية.

78- الاشتراكي يطالب بالتعديلات الدستورية قبل انتخاب اعضاء مجلس الرئاسة والمؤتمر والاصلاح يهددون بكتلتيهما بانتخابه.

79- شعر الجنوبيون بالغبن وأنهم لم يحصلوا على شراكة الوحدة بعد استيلاء الشمال على كل شي دفع بالبيض للأعتكاف الثالث.

80- كان اعتكاف البيض في 19 اغسطس بعد عودته من أمريكا من رحلة علاج وكان مطلبه عودة الجنوب كشريك في الوحدة لاتقليصه.

81- زار علي سالم البيض أبين في 19 سبتمبر وخطب في الجماهير قائلاً أن الحلم العظيم للوحدة لم يتحقق وطالب بالمكاشفة.

82- باعتكاف البيض دخلت اليمن ازمة سياسية حادة والمطالبة بمجلس انقاذ وتدخل السلطان قابوس وغادر قبل انتهاء موعد زيارته.

83- في 11 أكتوبر انتخب 5 اعضاء مجلس رئاسة برئاسة علي صالح ونائبه البيض والزندانى وسالم صالح محمد وعبدالعزیز عبد الغني.

84- تم تأجيل القسم لمجلس الرئاسة امام النواب بسبب امتناع البيض للصعود الى صنعاء وقال لن نمارس الكذب على الناس ثانية.

85-نقلت صحيفة البيان الإماراتية استعداد علي سالم البيض للصعود الى صنعاء إذا وافقت على 3شروط اهمها اللامركزية في الحكم.

86-في 1ديسمبر 1993م صرح سالم صالح محمد بأن الوضع لم يعد وحدة ولا حتى فيدرالية بل هو أدنى من ذلك وشن قادة جنوبيون حملة على شريك الوحدة.

87-في ديسمبر 1993م تحركت قوات شمالية وتمركزت على حدود ما قبل الوحدةفي الشمال وأعطيت تعليمات للجيش الشمالي في 3 ديسمبر برفع الجاهزية.

88-أعلن علي صالح قبوله ب 18 نقطة تقدم فيها البيض بما : الامركزية في الحكم والسيطرة على الأمن ونقل المعسكرات من المدن الثلاث.

89-في 10ديسمبر اعبر قادة الجنوب بأن قبول صالح مراوغة كونه رفع الجاهزية القتالية للجيش ونشرها على طول الحدود مع الجنوب.

90-اقترح قادة الجنوب بأن يتخلى علي صالح والبيض عن الحكم لكي تخرج البلد من الأزمة السياسية الخانقة التي وصلت الى باب مسدود.

91-في مقابلة للبيض مع صحيفة الخليج قال لم يبقى لنا من خيار الا خيارواحد وهو ان ننسحب انا وعلي صالح عن الحكم بدل أن نتقاتل ونتصارع.

92-وكرر البيض في مقابله مع الصحيفة بأن لا خيار الا الاتحاد الفيدرالي بعد فشل الوحدة الاندماجية ولا بد من وجود نظام غير قبضة صنعاء.

93-وافق حزب المؤتمر على مقترح لأحزاب المعارضة بعقد مؤتمر لحل الخلافات ولكنه حدده خلال 4 أيام وجعل يوم السبت 18ديسمبر اخر موعد له.

94-صعد العطاس الى صنعاء لحضور المؤتمر في 17 ديسمبر غير أن موكبه تعرض لمحاولة اغتيال على أبواب صنعاء من قبل محمد يحيى الهواري.

95-تعقدت الأمور أكثر وأصدر المؤتمر مذكرات للسفارات اليمنية بالخارج بتناول الأزمه وتسويقها دوليا لصالحه وهو ماعده الجنوبيون مخالفة.

96-وافق البيض وعلي صالح على لقاء بينهما ينهي الخلاف كان ذلك بوساطة مشايخ قبائل الأول اشترط تنفيذ النقاط والثاني يريد بدون شروط.

97-في 1يناير 1994م خرجت مسيرات في تعز وحضرموت وعدن تندد بالغلاء وتدني العملة وفشلت لجان دمج الجيشان الجنوبي والشمالي في جيش واحد.

98- في 10يناير 94م اطلق مسلحون النار على منزل علي سالم البيض ولم ينتج عنه خسائر ولكنه عقد الأزمة أكثر وزاد من حدة التوتر في اليمن.

99-ناشدت جامعة الدول العربية طرفي الأزمة في اليمن بحل خلافتهما وقال عصمت عبدالمجيد انه على استعداد للتدخل لتقارب وجهات النظر.

100- في 13يناير 94م انسحبت لجنة المعارضة من الوساطة وأعلنت فشلها في التوصل الى حل وأصدر المؤتمر بيان قال ان البلد مقدم على حرب.

101-في 14يناير 94م أصدر علماء الدين دعوة أطلقوها من الجند كلفوا فيها الزندانى والحجى رئيس القضاء الأعلى الى عقد مؤتمر للعلماء.

102-اجتمع علماء دين جنوبيون في عدن وقالوا ان الاجتماع المدعوا له مطلوب ومرغوب ولكن قبل الاجتماع لابد أن تنفذ الشروط ال 18 المعلنة.

103-نقلت استخبارات غربية من لندن أن الأزمة في اليمن لم تعد عرض للعضلات أو مهارات كلامية بل انتقلت الى مراحل متقدمة نحو الحرب الاهلية.

104-بدأ التفكير لكلا الطرفين كيف يتم محاصرة كل منها لخصمة المتواجد على أرضه فمنع الجنوبيون أوامر لجيش العمالة من الانسحاب من أبين.

105-ونشرت قوات صالح على تخوم العاصمة ومحاصرة لواء جنوبي في ذمار وعمران تحسبا لأي طارئ ورصد الجنوبيون ادخال قوات سرية الى حضرموت.

106-دخل مندوب اليمن في الأمم المتحدة عبدالله الأشطل من الدخول لحل الأزمة بين الشمال والجنوب وقدم اليرياني استقالته من الحكومة.

107-كان سبب استقالة اليرياني قرار صدر من العتاس قضى بوقف الإحصاء السكاني لليمن وقال ان هذا يسهم في تعميق الأزمة نحو التشطير.

108- تم الاجتماع للمجلس الوطني الذي دعت له المعارضة وخرجوا فيها بوثيقة سميت بوثيقة العهد والاتفاق كان هذا في 18 يناير 1994م

109-وعلى الرغم من الاتفاق على وثيقة العهد الا أنه لم يتم التوقيع عليها ودعت في أحد بنودها الى التريث عن التوقيع للوقت الملائم.

110-بدأت الوثيقة بنبذ الارهاب المحلي والخارجي ومعاقبة من يتستر على من اغتالوا القيادات الجنوبية وسحب النقاط من المدن وصلح عام.

111-وكذا دعت الوثيقة الى ابعاد الجيش من الحدود الشمالية وتجميعه في مكان يتفق عليه وترك الأمن الداخلي للشرطة واعادة تأهيل الداخلية.

112- ونصت الوثيقة بعدم تحريك اي قوات عسكرية الا بعد استقرار الوضع السياسي وبعد استشارة المجلس الرئاسي وقرار الحكومة ووزير الدفاع.

113- والسبب في النقطة السابقة أن علي صالح كان يحرك الوحدات العسكرية باتصال هاتفى دون الرجوع لمؤسسة الجيش وهيكله التنظيمي.

114- اوقفت الوثيقة الترقيات العسكرية وجعلت نظام معين للتموين العسكري وعدم تدخل قوات الامن الخاص بعمل الداخلية وغيرها من الملاحظات.

115- ثم انتقلت وثيقة العهد الى بناء الدولة الواحدة واعادة صياغة اتفاق الوحدة التي انصدمت بكثير من العراقيين.

116- ومن اهمها الأسس العامة للدولة وعلاقتها بالوطن والحريات والشريعة والنقابات والانتخابات والمجلس المحلية وهيئات الدولة.

117- كما اعطت وثيقة العهد صلاحيات أوسع لمجلس الشورى وحددت له مهام ونقاط للتدخل في الميزانية وقرارات الحكم وعلاقته بمجلس النواب.

118- وحددت وثيقة العهد بأن مجلس الرئاسة لا يحق له ترشيح نفسه لدورتين انتخابية وعليهم عدم مزاوله العمل الحزبي وقلصت من دور الرئيس.

119- بدا من وثيقة العهد والاتفاق انها تطرقت لكل مهام الدولة وحل جميع الاشكالات التي حدثت خلال اربع سنوات من الوحدة الشكلية المتأزمة.

120- وقع عن الوثيقة العطاس عن الجنوب والانسي عن الاصلاح والايباني عن المؤتمر واخرون عن احزاب المعارضة وبقي توقيع صالح وعلي سالم.

121- تم الاتفاق أن يكون التوقيع في حفل كبير برعاية عربية خليجية وتم تحديد العاصمة الأردنية الهاشمية مقرا لذلك الاجتماع التاريخي.

122- وصف العطاس الاتفاق بأنه عظيم لأنه وضع الأسس الحقيقية للوحدة والتي تم تجاهلها عام 90 في وحدة فردية مستعجلة كانت سببا في الاحتقان.

123- في 20 يناير اعلن علي صالح وعلي البيض قبولهما بالذهاب للأردن للتوقيع على وثيقة العهد والاتفاق و من شأنها إخراج اليمن من أزمته.

124- في 21 يناير 94م وافق الأردن على رعايته لحفل الاتفاق وتوقيعه بحضور الجامعة العربية وقادة من الدول العربية بينهم ابوعمار.

125- رحبت أمريكا وهولندا وبعض الدول الغربية بالاتفاق المبدئي ولكن بحذر وفي 30 يناير هدد المؤتمر بعدم التوقيع اذا لم يحضر علي البيض.

126- ابلغ البيض وقادة جنوبيون أنهم غير مجبرين للعودة لصنعاء بعد التوقيع قبل أن تنفذ البنود عمليا على الأرض وأن التنفيذ هو الأهم.

127- تم الاعلان في 2 فبراير أن 20 فبراير موعدا لتوقيع وثيقة العهد اقال العطاس محافظ ابين في 8 فبراير وعين خلفا له محمد علي أحمد.

128- أحدث اقالة محافظ ابين (شمالى) ردو افعال المؤتمر اعلن عبر الاذاعة انه غير شرعي والاصلاح قال اقل ما يقال عنه ان القرار انفصالي.

129- في 15 فبراير صرح علي سالم لصحيفة اماراتية ان الفدرالية هي ارقى وسيلة في الوحدة وأن الوحدة الادماجية مع صنعاء غير مجدية.

130- خلال الفترة من 2 فبراير وحتى 20 فبراير موعد التوقيع كانت اتهامات عسكرية متبادلة بين الشمال والجنوب سواء في الحدود أو في المدن.

131- تم التوقيع يوم 20 فبراير بحضور عبدالله الأحمر الذي كتب أمام توقيعة بشرط إنهاء الأزمة والقى صالح والبيض وملك الأردن كلمات.

132- بعد توقيع الاتفاق في الأردن وفي أقل من 24 ساعة انتشر 150 مقاتل من لواء العمالقة الشمالي في أبين وسيطر على مواقع هامة وذلك بحجة

133- بحجة التمسك بالمحافظ الشمالي الذي أقالة العطاس ومنع المحافظ الجنوبي المعين محمد علي أحمد من عمله وطلبوا التراجع عن الإقالة.

134- انتشر الجنود من اللواء العمالقة وطلبوا من الناس التزام بيوتهم بما يشبه حظر تجوال وقد قوبل ذلك بتحريك عسكري جنوبي لمواجهة لهم.

135- سقط قتلى من الجنود خلال يومين من المواجهة حتى تدخل وزير الدفاع هيثم قاسم طاهر وأوفد هيئة الأركان للتهدئة ومحاصرة الموقف.

136- كانت الأحداث التي تسبب فيها جنود العمالقة مادة للتراشق الاعلامي بين المؤتمر وحليفة الاصلاح (شمال) وبين قيادات الجنوب.

137- توسعت الأحداث لتشمل محافظة لحج ثم ورفض جنود العمالقة الانصياع في ابين وفعّلوا كمين على خط ابين راح ضحيته 15 جندي واستولوا على سبع دبابات تابعة للجيش الجنوبي مما جعل الجيش الجنوبي بالاستعانة بقوة من حزموت لرفض السيطرة.

138- تدخلت السفارة الأمريكية والفرنسية لاحتواء الموقف ثم زار علي سالم البيض بمعية سالم صالح وهما اعضاء مجلس الرئاسة الخليج.

139- ادى ذلك الى غضب صنعاء وكانت الزيارة عبارة عن رسالة سياسية للأحتجاج عن احداث أبين فسرتها صنعاء أنها زيارة للترويج للانفصال.

140- مع أحداث أبين استعان حزب الاصلاح حسب مذكرات محايدة بالأفغان العرب وقفوا الى جوار لواء العمالقة وتمركزوا في جبال المراقشة أسر منهم وأسرت القوات النظامية الجنوبية 90 منهم واعترفوا بالتحقيقات انهم تلقوا الأوامر من قيادات عليا بحزب إسلامي كبير مشارك في الحكومة.

141- تدخلت عمان والأردن لاحتواء الموقف وزاروا صنعاء وعدن للتحذير من الحرب ودعوتهم لتحكيم العقل وضبط النفس والالتزام بوثيقة العهد.

142- في 27 و 28 فبراير 94م دعت عمان والأردن والسفارة الامريكية للهدنة بين الطرفين والالتزام بخمس نقاط والاستمرار بالعملية السياسية.

143- وبعد الهدنة التي لم تدم طويلا قصف لواء العمالقة منطقة مودية بكافة الأسلحة الثقيلة والمتوسطة وراح ضحيتها العديد من المدنيين.

144- نفت اذاعة صنعاء أن يكون لواء العمالقة التابع لها قصف مودية وحملت القادة الجنوبيين مسؤولية ذلك كونهم المسيطر على الجنوب وقتها.

145- تطورت الأحداث الى الشمال حيث قتل خمسة من قبيلة بكيل المتعاطفة مع الجنوب بعد محاولة الفرقة الأولى مدرع اقتحام معسكر جنوبي.

146- في بداية شهر مارس استقال العقيد مجاهد ابو شوارب وسانان ابو لحوم من وثيقة العهد وقالوا لن نساهم في اراقة الدماء ونبراً الى الله.

147- في 5 مارس 94م وقف علي صالح بعد صلاة الجمعة والقي كلمة دعى فيها الى الاستعداد من وصفهم بشرذمة الانفصال وانه سيحمي الوحدة منهم.

148- للفترة من 10 مارس 94م وحتى 31 شهدت جامعات يمنية مظاهرات تطالب بتحسين الأوضاع للضغط نحو إقالة حيدر العثاس بينما استغل محمد باسندوة وزير الخارجية عن حزب المؤتمر الشعبي العام علاقاته الخارجية لصالح علي عبدالله صالح ومنع التعامل مع علي البيض.

149- وخلالها أيضا زار علي صالح مصر وسوريا وأعلنت مصر وساطة عبر مساعد وزير الخارجية بدر باهمام بشأن تنفيذ وثيقة العهد والاتفاق.

150- وفي 26 مارس شهدت شبوة أحداث بسبب عودة أحمد مساعد حسين محسوب على علي ناصر حينها ومعه اطقم شمالية وبتنسب مع لواء العمالقة.

151- في 28 مارس عقد مجلس الرئاسة اجتماع في صنعاء تخلف عنه سالم صالح محمد مما سبب صدمة لصنعاء بغياب ممثل الجنوب في الرئاسة بشكل كامل.

152- اتهمت صنعاء في 30 مارس قادة الجنوب بالتستر على صفقات شراء سلاح من أوروبا عبر ارسال مندوبهم العقيد علي الحدي مسؤول التسليح بالدفاع.

153- في مثل هذا اليوم 3 أبريل 94م وصل علي البيض وعلي صالح الى صلالة بعمان بهدف مقاربة وجهات النظر ومنع الحرب الأهلية اقترح علي سالم في صلالة حكم فيدرالي أو كن فيدرالي وسحب القوات الشمالية من الجنوب والعكس الى حدود الدولتين وهو مارفضه علي صالح- كانت الثقة قد انتزعت بين الطرفين والوحدة الادماجية المستعجلة دون أساس قد ذهبت في مهب الريح وعاد البيض وصالح من عمان دون نتيجة.

154- تقدمت الأردن وعمان ومصر بمقترح القبول بحكم فيدرالي او كن فيدرالي لأنقاذ البلد من حافة الحرب وهددوا بسحب مراقبتهم العسكرية.

155- تم عقد لقاء لحكومة العتاس في تعز واعلانها عاصمة مؤقتة للحكومة بطلب من علي سالم البيض كان ذلك في 5 أبريل عام 1994م.

156- في 6 ابريل 94م تفجر الوضع عسكريا في زمار بين لواء باصهيب الجنوبي ووحدات أخرى شمالية تابعة للحرس الجمهوري وكانت مواجهه عنيفة.

157- في 7 أبريل عام 94م اعلنت جدة أن الملك فهد ابن عبدالعزيز استقبل في قصر السلام سالم صالح محمد والدكتور عبدالعزيز الدالي.

158- وردا على استقبال الوفد الجنوبي في جدة أرسل علي صالح وزير خارجيته محمد سالم باسندوة الى طهران يحمل رسالة لنظيرة الإيرانية.

159- في 10 ابريل ارسل الشيخ زايد ومصر مندوبان عنهما الى صنعاء وعدن يحملان مشروع الفيدرالية كحل وسط بعد فشل الوحدة الأندماجية.

160- نقلت صحيفة السفير اللبنانية ان الوفد المصري والاماراتي اصيبا بخيبة أمل وقالوا أن الطرفان يتصارعان على السلطة وليس على وثيقة العهد.

161- أعاد عضو مجلس الرئاسة سالم صالح دعوته لقبول النظام الفيدرالي بينما ذهب حسني مبارك للأمارات وطلب من الشيخ زايد عقد قمة رباعية.

162- عقدت الحكومة جلسة غاب عنها رئيس الوزراء ووزير الدفاع من الحضور الى تعز نظرا لمقتل احد ابرز قيادتهم هناك والتهمة ضد الارهاب.

163- ثم اندلعت الحرب الأهلية بين جيش الجنوب وجيش الشمال وكانت بداية شرارتها من #عمران بين اللواء الثالث جنوبي والفرقة مدرع شمالي.

164- كان تاريخ بداية تلك الحرب الأهلية في 27 أبريل 1994م في معسكر عمران المحاط بقبائل حاشد الموالية لصالح ومعقل رئيس حزب الإصلاح.

165- تفجر الوضع في زمار في معسكر باصهيب الجنوبي وتم اعلان حالة الطوارئ في صنعاء وعدن وتم اغلاق مطار صنعاء وعدن أمام الرحلات الجوية.

166 - استمرت الحرب بالطيران والصواريخ السكود بين الجيشان وكافة انواع الأسلحة واتضح من خلالها ان الشمال قد استعد للحرب منذ اللحظة الأولى للوحدة.

167- منذ 27 ابريل وحتى 20 مايو لا زال الحديث عن الفيدرالية من كل الوساطات ولم يعلن الجنوب الانفصال وفشل الوحدة الا في 21 مايو 1994م.

168- اعلن الانفصال بعد سقوط كل الألوية الجنوبية في الشمال وتقدم القوات الشمالية الى العمق الجنوبي مدعومة بالمجاهدين العرب والقبائل وفتوى دينية لعلماء تابعين لحزب الاصلاح.

169- كان اعلان فك الارتباط وفشل الوحدة بين الشمال والجنوب في 21 مايو ومن المكلا عاصمة حضرموت والقوات الشمالية على مشارف عدن اذاعة الرئيس علي سالم البيض في خطاب رسمي.

170- وبعد شهرين ونصف من الحرب احتلت القوات الشمالية الجنوب بالقوة وفرض واقع رغم صدور قراراتين من مجلس الأمن هما 924 و931 بأن الوحدة لا تفرض بالقوة.

171- كان سقوط عدن في 7-7 عام 94م وتم سلب ونهب عدن واعلانها غنيمة حرب وتم تدمير جميع مؤسسات الدولة وأبعد قادة الجنوب بحرا وبراً من أرضهم ليحل محلهم الاحتلال.

172- شارك جنوبيون في الحرب مع الشمال بعض قادة الجنوب وندموا ك هادي وعليوه والحسني وقطن فمنهم من اقتيل ومنهم من هرب ومنهم من تم طرده من صنعاء في أحداث انقلاب الحوثي قبل اعوام ولم يعد يتواجد في صنعاء من يمثل الجنوب حالياً عدا بعض المرتزقة.

173- بعد هذا التاريخ من مسيرة الوحدة من عام 72 وحتى وفاتها في 7-7 عام 94 لم نراها الا مسيرة دماء وحروب استفاد منها تجار الدماء والغنائم والفيدي .

174- أخذت الأرض ونهبت الثروات وتم طمس الهوية الجنوبية في الظاهر وتم تسريح الجيش الجنوبي وتدمير المؤسسات لتحل صنعاء مكان عدن تحت شعار الوحدة أو الموت.

175 - ناضل الجنوبيون سلميا وسياسيا من أول يوم لدفاع عن أرضهم غير أن الظروف لم تسمح لهم بفرص أكبر غير مقاطعة الانتخابات نظرا لعنجهية المنتصر واستباحة كل جميل في الجنوب توج ذلك النضال في حركة جماهيرية شعبية خرجت في 7-7 عام 2007م.

176- ثورة سلمية واجه خلالها الجنوبيون بصدور عارية اقوى جيش يماني متماسك في اليمن وسقط خيرة الشباب وهم يأملون بعودة وطنهم الذي خطف منهم عام 94 م بغير حق ثم تحول النضال السلمي الى المقاومة الجنوبية ومواجهات مسلحة بعد احتلال وغزو جديد للمليشيات الحوثية وعفاش عام 2015م تدخل على اثرها أشقائنا في التحالف العربي بقيادة المملكة العربية السعودية ودولة الامارات انتهت بطرد مظاهر الاحتلال من الجنوب.

177-وأخيرا.. وتلك الايام نداولها بين الناس، وقيل للحق اين كنت لما طغى الباطل قال كنت تحته اجتث جذورة.. فلا بد من مجيئ اللحظة التاريخية التي هزم الجنوبيون في انتظارها 22 عاماً من الكفاح السلمي والعسكري فالعيش في بلدين جارين خير من العيش في وطن ملتهب بالحروب.

178- الخاتمة: إن من دمر عدن وقتل شبابها غازيا عام 94م ثم دمرها ثانية عام 2015م لن يحكمها ابدا هكذا عاهد الشعب الشهداء والجرحى وأن الوحدة تاريخها غير مباركة، وسيعود الحق لأهله ان شاء الله إن عاجلا ام آجلا لنكون بعدها جزء أساسي من العمق العربي والخليجي نحافظ على حق الجوار ونرسم مستقبل أفضل يسوده المحبة والسلام.

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم( يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله اتقاكم ) صدق الله العظيم.

Benataf25@gmail.com